

Critical Thinking

Prepared by Dr. Ahmed Alqarni

MGM115

Lecture 6



Mostly from Critical Thinking, Bassham and others

تشمل هذه المحاضرة:
ما لا يعنيه مصطلح "حجة جيدة".
ما يعنيه مصطلح "حجة جيدة".
متى يكون من المعقول قبول مقدمة ما؟
كيفية دحض الحجج.

في هذا الفصل، نستخدم مجموعة المهارات هذه لتحديد متى تكون الحجة جيدة؟ سنتناول أيضًا قضية مهمة في تقييم الحجج، وهي: متى يكون من المعقول قبول فرضية ما على أنها صحيحة؟ أخيرًا، سنتعلم بعض الاستراتيجيات القوية لدحض الحجج السيئة.

****متى تكون الحجة جيدة؟****

يمكن أن تكون الحجج جيدة أو سيئة بطرق مختلفة. لمساعدتنا على فهم ما يجعل الحجة جيدة من وجهة نظر التفكير النقدي، نبدأ بتوضيح بعض الأشياء التي لا تعتبر حجة جيدة.

****الحجة الجيدة" لا تعني "تتفق مع رأيي" ****

من أكثر الأخطاء خطورة في التفكير النقدي هو الخلط بين "الحجة الجيدة" و"الحجة التي يتفق نتيجتها مع رأيي".

افتراض أن الحجة تكون جيدة فقط إذا كانت تتوافق مع آرائك المسبقة هو مثال على الانغلاق الفكري. يعكس هذا النهج عقلية شخص يعتقد: "أنا أمتلك الحقيقة المطلقة، وأي شخص يختلف معي يجب أن يكون مخطئاً." مثل هذا الموقف يجعل من المستحيل التعلم من وجهات النظر المختلفة عن وجهة نظرك الشخصية، وهو يتعارض تمامًا مع روح التفكير النقدي.

****"الحجة الجيدة" لا تعني "الحجة المقتعة"****

الطلقة الجيدة في الرماية تصيب مركز الهدف. الضربة الجيدة في الجولف تدخل الحفرة. المقص الجيد يقطع الورق بكفاءة. في العديد من السياقات، يُقال إن الشيء جيد إذا نجح في تحقيق الغرض منه. هل ينطبق هذا على الحجج أيضاً؟ هل الحجة الجيدة هي الحجة المقتعة—أي الحجة التي تنجح فعلياً في إقناع الجمهور بقبول النتيجة؟ ليس بالضرورة—وذلك لسببين.

****أولاً، ليس كل الحجج تهدف إلى الإقناع.****

في بعض الأحيان، يكون الشخص الذي يقدم الحجة مجرد "يلعب دور المحامي عن الشيطان" (أي يعرض وجهة نظر معاكسة فقط للنقاش)، أو "يعظ للجوقة" (أي يتحدث إلى أشخاص يوافقونه الرأي مسبقاً)، أو "يمرر الوقت" دون هدف حقيقي، أو "يفكر بصوت عالٍ"، أو يقدم أمثلة دون أي نية لإقناع أي شخص.

****ثانيًا، الحجج السيئة غالبًا ما تكون مقنعة، بينما الحجج الجيدة قد تقع على آذان صماء.****
على سبيل المثال، في السنوات التي سبقت الحرب العالمية الثانية، أقنعت خطابات هتلر التحريضية الملايين، بينما تم تجاهل تحذيرات تشرشل المدعمة بأدلة إلى حد كبير. ومع ذلك، لا يمكن لأي مفكر نقدي أن يقترح أن حجج هتلر كانت "أفضل" من حجج تشرشل..

****"الحجة الجيدة" لا تعني "الحجة المكتوبة أو المقدمة بشكل جيد" ****
نحن أحياناً نمدح الحجج لمزاياها الأدبية أو الخطابية—مثل وضوحها، بلاغتها، تنظيمها، إبداعيتها، وما شابه ذلك. هل يعني هذا أن الحجة الجيدة هي أو يجب أن تكون حجة مكتوبة أو مقدمة بشكل جيد؟ لا، لأن بعض الحجج السيئة بشكل واضح قد تمتلك مزايا أدبية، بينما بعض الحجج الجيدة قد تفتقر إليها. على سبيل المثال، خطاب سياسي خادع ببراعة قد يكون تحفة من حيث المهارة الخطابية، ولكنه يظل معيباً بشكل خطير من وجهة نظر التفكير النقدي. وبالمثل، قد تكون حجة في العلوم أو الرياضيات حجة جيدة تماماً ولكنها تفتقر إلى أي مزايا أدبية.

في الفصل الثالث، تعلمنا أن الحجة الجيدة هي في الأساس حجة تتحقق فيها شرطان:

1. جميع المقدمات صحيحة.
2. تقدم المقدمات أسبابًا جيدة لقبول النتيجة.

كما تعلمنا في الفصل الثالث أن مجموعة المقدمات توفر أسبابًا جيدة لقبول النتيجة عندما تكون الحجة إما ****استنتاجية صالحة**** (deductively valid) أو ****استقرائية قوية**** (inductively strong).

(تذكر: الحجة تكون استنتاجية صالحة إذا كانت النتيجة يجب أن تكون صحيحة في حالة صحة المقدمات. الحجة تكون استقرائية قوية إذا كانت النتيجة محتملة الصحة في حالة صحة المقدمات.)

**** ما يعنيه مصطلح "حجة جيدة" ****

الحجج التي تكون ****استنتاجية صالحة**** (deductively valid) وتحتوي على جميع المقدمات الصحيحة تُسمى ****استنتاجية سليمة**** (deductively sound).
والحجج التي تكون ****استقرائية قوية**** (inductively strong) وتحتوي على جميع المقدمات الصحيحة تُسمى ****استقرائية مقنعة**** (inductively cogent).
وبالتالي، الحجة الجيدة، في الأساس، هي الحجة التي تكون إما ****استنتاجية سليمة**** أو ****استقرائية مقنعة****.

كما رأينا في الفصل الأول، هناك معايير أساسية للتفكير النقدي يجب أن تلتزم بها جميع الحجج والتفكير الجيد. ومن أهم هذه المعايير:

- ****الوضوح**** (clarity)
- ****التحديد**** (precision)
- ****الدقة**** (accuracy)
- ****الملاءمة**** (relevance)
- ****الاتساق**** (consistency)
- ****الصحة المنطقية**** (logical correctness)
- ****الاكتمال**** (completeness)
- ****الإنصاف**** (fairness).

- هل ادعاءات الشخص الذي يقدم الحجة ****متسقة منطقيًا****؟ هل تتعارض أي من ادعاءاته مع ادعاءات أخرى في الحجة؟
- هل الحجة ****مكتملة****؟ هل تم أخذ جميع الأدلة ذات الصلة بعين الاعتبار (مع مراعاة القيود المفهومة مثل الوقت، المساحة، السياق، إلخ)؟
- هل الحجة ****عادلة****؟ هل الشخص الذي يقدم الحجة عادل في عرضه للأدلة وفي تعامله مع الحجج والآراء المعارضة؟

- هل المقدمات ****صحيحة****؟
- هل المنطق المستخدم ****صحيح****؟ هل الحجة ****استنتاجية صالحة**** أو ****استقرائية قوية****؟
- هل ارتكب الشخص الذي يقدم الحجة أي ****مغالطات منطقية****؟
- هل عبر الشخص عن نقاطه ****بوضوح ودقة****؟
- هل المقدمات ****ذات صلة**** بالنتيجة؟

من المعقول قبول ادعاء إذا:

1. ****لا يتعارض الادعاء مع الخبرات الشخصية التي ليس لدينا سبب وجيه للشك فيها.****
2. ****لا يتعارض الادعاء مع المعتقدات الخلفية التي ليس لدينا سبب وجيه للشك فيها.****
3. ****مصدر الادعاء موثوق.****

لنناقش هذه الشروط الثلاثة بإيجاز:

****متى يكون من المعقول قبول مقدمة ما؟****

****1- هل يتعارض الادعاء مع خبراتنا الشخصية؟****

في بعض الأحيان، يقدم الناس ادعاءات تتعارض مع ملاحظتنا وخبراتنا الشخصية. عندما يحدث هذا، من الأفضل عمومًا أن نثق في خبراتنا الخاصة. على سبيل المثال، إذا كان كلب الدوبيرمان الخاص بـ جارك يزمجر، ويخرج رغوة من فمه، ويمضغ بقايا حقيبة ساعي البريد، فمن المحتمل أن تكون فكرة جيدة أن نثق في ما تراه عيناك بدلاً من تأكيدات جارك بأن كلبه "هادئ مثل القطّة".

****1- هل يتعارض الادعاء مع خبراتنا الشخصية؟****

المشكلة هي أن الناس غالبًا يضعون ثقة كبيرة في ملاحظاتهم وخبراتهم الشخصية. نحن غالبًا نبالغ في تقدير موثوقية ملاحظتنا من خلال إغفال عوامل مثل الظروف الفيزيائية السيئة لإجراء الملاحظات (مثل الضوضاء المفرطة)، أو ضعف الحواس (مثل ضعف البصر أو السمع)، أو فشل الذاكرة.

في الواقع، تظهر الدراسات أنه حتى في ظل ظروف ملاحظة جيدة، غالبًا ما يكون الناس أقل دقة في ملاحظاتهم مما يعتقدون. كما يدرك المفكرون النقاد أن معتقداتهم، آمالهم، مخاوفهم، توقعاتهم، وتحيزاتهم يمكن أن تؤثر على ملاحظاتهم.

باختصار، الخبرات الشخصية غالبًا ما تكون أقل موثوقية مما نعتقد. نحن بحاجة إلى أن نكون على دراية بأنه في كثير من الأحيان "الاعتقاد هو الرؤية"، وأن الأشياء ليست دائمًا كما تبدو..

متى يكون من المعقول قبول مقدمة ما؟

2- هل يتعارض الادعاء مع معتقداتنا الموجودة مسبقاً؟

في بعض الأحيان، قد لا يتعارض الادعاء مع أي من ملاحظتنا أو خبراتنا الشخصية، ولكنه يتعارض مع بعض المعتقدات التي نملكها والتي نتمسك بها. نقصد بـ "المعتقدات الموجودة مسبقاً" تلك الشبكة الواسعة من القناعات الواعية وغير الواعية التي نستخدمها كإطار لتقييم مصداقية الادعاءات التي لا يمكن التحقق منها مباشرة. بشكل عام، إذا كان الادعاء يتناسب جيداً مع معتقداتنا الموجودة مسبقاً، فمن المعقول أن نقبله. على سبيل المثال، الادعاء القائل: "كان الجو حاراً في لاس فيغاس في الرابع من يوليو الماضي"، يبدو معقولاً نظراً للمعلومات السابقة التي يشاركها معظمنا عن ظروف الطقس في منتصف الصيف في صحراء نيفادا. ومع ذلك، فإن الادعاء القائل: "تساقطت الثلوج في لاس فيغاس في الرابع من يوليو الماضي"، سوف يتم رفضه على الفور ما لم يكن مدعوماً بأدلة قوية.

****3- هل يأتي الادعاء من مصدر موثوق؟****

الكثير مما نؤمن به عن العالم يعتمد على الشهادات أو السلطات. السؤال الحاسم للمفكرين النقيدين هو: ****متى يكون من المعقول أو المبرر قبول ادعاء بناءً على شهادة أو سلطة شخص آخر؟****

دحض الحجة لا يعني مجرد تحديها أو الرد عليها أو انتقادها. بل يعني ****هزيمتها****، أي إظهار أن المقدمات لا توفر أسباباً مقنعة لقبول النتيجة. يمكن انتقاد الحجج بطرق مختلفة (مثل كونها غامضة، مطولة، أو متكررة). لكن هناك طريقتان فقط يمكن من خلالهما دحض الحجة:

1. ****إظهار أن إحدى المقدمات—أو مجموعة مهمة من المقدمات—غير صحيحة أو مشكوك فيها.****

2. ****إظهار أن النتيجة لا تتبع من المقدمات.****

****دحض الحجج****

****إظهار أن إحدى المقدمات—أو مجموعة مهمة من المقدمات—غير صحيحة أو مشكوك فيها****

في بعض الأحيان، يمكن هزيمة الحجة من خلال إظهار أن إحدى المقدمات غير صحيحة. لنأخذ هذا المثال:

1. جميع الرؤساء يعيشون في البيت الأبيض.
2. باريس هيلتون هي رئيسة.
3. إذن، باريس هيلتون تعيش في البيت الأبيض.

هنا، مجرد ملاحظة أن المقدمة الثانية غير صحيحة يكفي لدحض الحجة.

****إظهار أن إحدى المقدمات—أو مجموعة مهمة من المقدمات—غير صحيحة أو مشكوك فيها****
غالبًا ما يمكن هزيمة الحجج ببساطة عن طريق إظهار أن واحدة أو أكثر من مقدماتها ****مشكوك فيها****، أي أنها قابلة لشك كبير. لنأخذ هذا المثال:

1. آخر ديناصور نجا كان من نوع الترايسيراتوبس.

2. الترايسيراتوبس كان لديه قرون.

3. إذن، آخر ديناصور نجا كان لديه قرون.

النقطة الضعيفة في هذه الحجة هي بوضوح المقدمة الأولى. هذه الحقيقة وحدها كافية لإظهار أن المقدمات لا توفر سببًا جيدًا لقبول النتيجة.

- ****الاستناد إلى الخبرة الشخصية**** ("ماذا تعني" لا يوجد دبة في نيو جيرسي؟" لقد رأيت عدة دبة.")
- ****الاستناد إلى المعرفة العامة**** ("الجميع يعرف أن ألمانيا خسرت الحرب العالمية الثانية.")
- ****الاستناد إلى مصدر مرجعي موثوق**** ("خطأ مرة أخرى، يا عشاق الرياضة. يُذكر في موسوعة الرياضة: البيسبول أن ميكي مانتل كان أفضل لاعب في الدوري الأمريكي عام 1957.")
- ****ملاحظة أن المقدمة متناقضة مع نفسها أو غير صحيحة أو مشكوك فيها بشكل واضح**** ("كيف يمكن لآدم ساندلر أن يكون عمة؟! فقط النساء يمكن أن يكن عمات!")

****طرق لإثبات أن المقدمة خاطئة أو مشكوك فيها****

- ****الإشارة إلى أن المقدمة تتعارض مع مقدمة أخرى في الحجة**** ("تقول إنه من الخطأ أكل الحيوانات، لكنك تقول إنه لا بأس بأكل السمك. أليس السمك حيوانات؟")
- ****إظهار أن المقدمة تعتمد على افتراض أو صورة نمطية غير مبررة**** ("كيف يمكنك القول إن معظم المهاجرين غير الشرعيين لا يريدون تعلم اللغة الإنجليزية؟")
- ****إثبات شخصي أن الادعاء غير صحيح أو مشكوك فيه**** («الايسكريم يمكن أن يسبب تجميد الدماغ. تفضل، خذ قسمة كبيرة من هذا الايسكريم.»)

- ****الاختزال إلى حد السخف أو الاختزال السخيف أو الاختزال العبثي هو محاولة إظهار أن عبارة ما خاطئة من خلال إثبات أنها تستلزم منطقيًا شيئًا واضح البطلان أو العبث. لنفترض أن صديقك في السكن يقول: "كل أنواع القتل خاطئة تمامًا." يمكنك اختزال هذا الادعاء إلى العبث—وبالتالي دحضه—من خلال الإشارة إلى أن هذا يعني أن تناول أي نباتات أو حيوانات (حيث يتضمن ذلك عادةً القتل) أو حتى التنفس أو تنظيف الأسنان (حيث تقتل هذه الأفعال الكائنات الدقيقة) هو أمر خاطئ. الادعاء، إذا أخذ حرفيًا، له تداعيات عبثية وبالتالي هو خاطئ.**

****طرق لإثبات أن المقدمة خاطئة أو مشكوك فيها****

- ****الدحض عن طريق مثال مضاد****. في هذا السياق، المثال المضاد هو مثال يثبت أن ادعاءً عامًا (أي ادعاء من نوع "كل A هي B" أو "معظم A هي B" هو خاطئ. لنفترض أنك تقول: "كل رؤساء الولايات المتحدة في القرن العشرين كانوا أثرياء." يمكنني دحض ادعاءك العام باستخدام مثال مضاد واحد ("انتظر لحظة. هاري ترومان لم يكن ثريًا بأي معنى من الكلمات."). أو لنفترض أنني قلت: "تقريبًا كل الرؤساء بعد الحرب العالمية الثانية كانوا جمهوريين." يمكنك دحض ادعائي بالإشارة إلى أن ترومان، كينيدي، جونسون، كارتر، كلينتون، وأوباما كانوا جميعًا ديمقراطيين.

الطريقة الثانية لدحض الحجة هي من خلال إظهار أن المنطق معيب—أي أن النتيجة لا تتبع بشكل صحيح من المقدمات. يمكنك إظهار أن الحجة غير مدعومة بمنطق سليم من خلال إظهار أنها إما:

- (أ) ****غير صالحة استنتاجيًا**** (أي أن النتيجة لا تتبع بالضرورة القاطعة من المقدمات)،
أو
(ب) ****ضعيفة استقرائيًا**** (أي أن النتيجة لا تتبع على الأرجح من المقدمات).

****إظهار أن النتيجة لا تتبع من المقدمات****

- أهم الأسئلة التي يجب طرحها عند تقييم منطق الحجة هي:
- ****إذا كانت الحجة استنتاجية، هل تتبع النتيجة بالضرورة من المقدمات؟**** (هل المقدمات، إذا كانت صحيحة، تضمن بشكل مطلق صحة النتيجة؟ أم أن المقدمات يمكن أن تكون صحيحة والنتيجة خاطئة؟)
 - ****هل المقدمات ذات صلة بالنتيجة؟**** (هل ترتكب الحجة، على سبيل المثال، مغالطة رجل القش، الهجوم الشخصي، أو أي مغالطة أخرى تتعلق بالصلة؟)
 - ****هل المقدمات كافية لدعم النتيجة؟**** (حتى إذا افترضنا أن جميع المقدمات صحيحة، هل توفر دعمًا كافيًا لتبرير النتيجة؟)

حتى إذا كنت توافق على أن جميع مقدمات الحجة صحيحة وذات صلة، لا يزال بإمكانك دحض الحجة إذا أظهرت أن المقدمات لا توفر دعمًا كافيًا للنتيجة. أحيانًا يكون ذلك لأن الشخص الذي يقدم الحجة أغفل أدلة مهمة تشير إلى نتيجة معاكسة.

****أمثلة:****

1. "احصل على الإنترنت عالي السرعة عبر الأقمار الصناعية. إنه سريع، موثوق، ولن يعيق خطوط هاتفك." (تم إغفال التكلفة العالية والسعر المرتفع.)
2. "يجب على جميع الأمهات البقاء في المنزل مع أطفالهن الصغار. سيعزز ذلك الروابط الأسرية الوثيقة، وتظهر الدراسات أن الأطفال الذين لديهم أمهات يبقين في المنزل يؤدون بشكل أفضل في المدرسة، ولديهم تقدير أعلى للذات، وأقل عرضة للتورط في المخدرات أو ارتكاب الجرائم." (تم إغفال التكاليف الاقتصادية والاجتماعية لإخراج الأمهات العاملات من سوق العمل.)

****1- الحجة الجيدة هي الحجة التي تلي معايير التفكير الناقد ذات الصلة التي تنطبق في سياق معين. ** أهم معايير التفكير النقدي هي **الدقة** (هل المقدمات صحيحة؟) و**الصحة المنطقية** (هل توفر المقدمات، إذا كانت صحيحة، أسبابًا جيدة لقبول النتيجة؟). ومع ذلك، هناك معايير أخرى للتفكير النقدي يجب أخذها في الاعتبار عند تقييم الحجج. من بين هذه المعايير: الوضوح، الدقة، الملاءمة، الاتساق، الاكتمال، والإنصاف.**

- **2. بشكل عام، من المعقول قبول ادعاء غير مدعوم كصحيح عندما: ****
- (1) لا يتعارض الادعاء مع الخبرات الشخصية التي ليس لدينا سبب وجيه للشك فيها،**
 - (2) لا يتعارض الادعاء مع المعتقدات السابقة التي ليس لدينا سبب وجيه للشك فيها،**
 - (3) يأتي الادعاء من مصدر موثوق.**

3. دحض الحجة يعني هزيمتها—أي إظهار أن المقدمات لا تقدّم أسبابًا جيدة لقبول النتيجة.
هناك طريقتان لدحض الحجة:

- (١) إظهار أن إحدى المقدمات—أو مجموعة مقدمات حرجة—هي خاطئة أو مشكوك فيها، أو
- (٢) إظهار أن الاستدلال سيء—أي أن المقدمات لا تقدّم دعمًا منطقيًا كافيًا للنتيجة.

تشمل الأسئلة الرئيسية التي يجب أن نطرحها عند تقييم الحجج ما يلي:

- هل المقدمات صحيحة؟
- هل الاستدلال صحيح؟ هل الحجة صالحة استنتاجيًا (deductively valid) أو قوية استقرائيًا (inductively strong)؟
- هل ارتكب صاحب الحجة أي مغالطات منطقية؟
- هل عبر صاحب الحجة عن نقاطه بوضوح ودقة؟
- هل المقدمات ذات صلة بالنتيجة؟

هل ادعاءات صاحب الحجة متناسقة منطقيًا؟ هل تتعارض أي من ادعاءاته مع ادعاءات أخرى في الحجة؟
هل الحجة كاملة؟ هل تم أخذ جميع الأدلة ذات الصلة بعين الاعتبار (مع مراعاة القيود المفهومة مثل الوقت، المساحة، السياق، وما إلى ذلك)؟
هل الحجة عادلة؟ هل كان صاحب الحجة عادلًا في عرض الأدلة ومعاملته للحجج والآراء المعارضة؟



Thank You